المحاضرة (٥)

الإعاقة البصرية :

لقد عاني المعاقين كثير من الالم الاضطهاد والاهمال فكانوا يتركون للموت جوعا ويؤدون وهم اطفال ، فقد عثر على قوالب من الطين للبابليين الذين سكنوا ارض ما بين النهرين دجلة والفرات تكشف قوانين الجزاء والعقاب لحمورابي ملك البابليين وكذلك سجل طرق علاج فاقدي البصر .فاليونانيون منذ ثلاثة الاف عام اقاموا دعائم حضارتهم على القوة الجسدية فكانوا لا يتورعون في القاء الاطفال الضعفاء والمكفوفين والمعاقين في العراء لتجد الوحوش فرصتها للفتك بهم وقد سمحت بعض الشعوب القديمة بالقضاء على المكفوفين اذ كانوا يرون فيهم عبئا على المجتمع.

اما في العصور الوسطى فقد عرف المعاق على انه غضب الرب والارواح الشريرة فكانت النظرة للمعاق نظرة خوف لاعتقادهم ان الالهة حلت اللعنة

فـانهم اشـخاص غيـر جـديرين بـالاختلاط ويجـب الابتعـاد عـنهم وعـدم الاحتكاك بهم لدرا اللعنة عن انفسهم .

اما في الاسلام وبما يحمله من تعاليم المحبة والتسامح والاخاء بين البشر فكانت نبرات تضي بهداية البشر مما ادى الى نشر انظمة الاحسان كنظام الاوقاف في العراق ومصر ،واستمر هذا النظام عاملا اساسيا في رعاية المكفوفين والمعاقين عن طريق مساعدتهم ماديا ومساعدتهم على استرداد مكانتهم في المجتمع وقد تميز المجتمع الاسلامي بالاهتمام الشديد برعاية المعاقين وخصص لهم من يساعدهم على الحركة والتنقل واحسن المسلمون على حسن معاملاتهم للمكفوفين والمعاقين واعتبرت حالة الاعاقة اختبار من الله سبحانه وتعالى.

للرياضة اهميتها الخاصة في حياة المكفوفين لانها كفلية بتغلب الكفيف على الشعور الذي يواجهه جراء عاهته اضافة الى ان ممارسة الرياضية تعد من الاساليب الكفلية باثارة المتعة والبهجة في نفوس هذه الفئة عن تمتعهم بقضاء اوقات فراغهم من خلال ممارسة هواياتهم المفضلة فلو نظرنا الى الالعاب الاولمبية لرأينا قدرة اولئك الذين شاركو بالالعاب

الجماعية المختلفة كانت حماسية فعلى الرغم من اعاقتهم الشديدة الا انهم كانوا يمارسون الالعاب الرياضية وكان ذلك ما يدعوا الى الدهشة والاعجاب .والتاريخ يسرد لنا قصة ظريفة عندما تنافس بطل الالعاب الأولمبي بالجري (سانت دانستانز) مع اسرع العدايين من المكفوفين في سباق ١١٠ متر بطريقة تساعد الكفيف على التحسس بمجال الركض ،وقد ادرك البطل الاولمبي من ان حفظ التوازن للجسم يلعب الدور الكبير والفعال في الحركات الرياضية.

ان الامكانات البدنية للفرد تحدد وتعتمد على درجة فقد البصر والوقت التي حدثت فيه الاعاقة والتي تختلف باختلاف وقت الاصابة، فمنهم من يولد فاقد البصر ومنهم من يفقد البصر في السنوات الاولى.

المفهوم العام للكفيف

ان الفرد يعتمد على حواسة في عملية التفاهم والادراك مع المجتمع وايضا الحصول على المعلومات والتعرف على المحيط الخارجي (البيئة) وان اي فقدان لاحد هذه الحواس يعني العمل على اعتماد اكبر على الحاسة

الاخرى المتبقة وان حاسة البصر من الحواس المهمة التي تلعب دور في عملية الاتصال الفرد مع العالم المحيط بة

ان الفرد الذي يعاني من الاعاقة البصرية يعيش وضع خاص في عالم ضيقا ومحدودا وان النتيجة التي تظهر من خلال العجز الحاصل في هذه الحاسة يدفع الفرد ذوي الاعاقة الى العمل للخروج من هذا الوضع .

الكفيف كلمة مشتقة من الكف وحجب النظر جزئيا او كليا وهو من الاعاقات الشديدة والتي كان لها رعاية خاصة ومميزة في المجتمعات الاسلامية والعالمية وفي اللغة العربية تستخدم الفاظا عديدة لتعريف المكفوف مثل (الاعمى، الضرير، العاجز الأكمة) وجميعها تدل على كف البصر الا ان كلمة كفيف تكون اقلها تأثيرا من الناحية النفسية من بقية الالفاظ.

ويعرف الاعاقة البصرية هي كل فرد يعاني من فقدان القدرة على الابصار ولايستطيع على البصر في ادا شوونة اليومية مقارنة باقرانه من الاصحاء وقد يكون فقدان البصر جزئي او كلي

وعرف الاعاقة البصرية هي كف البصر او حجب الابصار ويحدث من الولادة او بعد الولادة وتختلف الاسباب والازمان للاعاقة وفق درجة كف البصر (كلي – جزئي) من فرد الى اخر

وممكن تعريف الفرد الذي يعاني من اعاقة بصرية هو الفرد الذي يعاني من عجز كلي او جزئي ويمنعه من التفاعل مع البيئة المحيطة به .

تقسم الاعاقة البصرية الى :-

١- الاعاقة البصرية الجزئية :- هو الفرد الذي يعاني من ضعف في قدراته على الابصار وتكون لدية حدة الابصار واقعة بين (٢٠-٢٠٠ - ٢٠ /٧٠) على مقياس سنان لحدة الابصار .

للعين الافضل وهو في العادة الفرد المكفوف تماما دون معينات بصرية كالنضارات الطبية ويقسم الى قسمين :-

أ- الاعاقة البصرية البسيطة وفيها يعاني الفرد من قصر او طول البصر او الحول او عيوب بصرية وتكون درجة الابصار لدية (٤٠/٢٠) للعين الافضل على مقياس (سلن) لحدة الابصار وعند

استخدامة لمعينات بصرية سيتم اصلاح الخطا ويسمى ضعيف البصر .

ب- الاعاقة البصرية المتوسطة :- فيها يعاني الفرد من ضعف قدرته على الابصار لدرجة تتراوح مابين (٢٠/٤٠ - ٢٠/٧٠) للعين الافضل على مقياس سنلن للابصار وعند استخدامه لمعينات بصرية ويسمى شبة كفيف .

٢- الاعاقة البصرية الكلية :- يعاني الفرد من عجز عن الابصار بشكل تام وبدرجة تقل عن ٢٠/٢٠٠ على مقياس سنلن لحدة الابصار وللعين الافضل ويسمى الكفيف .

تصنيف المكفوفين :-

همالك اكثر من تصنيف للمكفوفين او بكف البصر

١- كف البصر الولادي :- وتكون من الولادة .

٢- كف البصر المكتسب :- عند الولادة او بعد الولادة وتكون اصابات الامراض – حادث .وهنالك تقسيم للاعاقة البصرية وهذا التقسيم يعتمد على درجة الابصار وهي :-

١- المكفوف كليا :- يحدث هذا النوع في مرحلتين

أ- بعد سن الخامسة من العمر .

ب- قبل سن الخامسة من العمر .

٢- المكفوف جزئيا :- ويحدث في حالتين ايضا هو :-

أ- يحدث قبل الخامسة من العمر .

ب- بحدث بعد الخامسة من العمر .

التصنيف الطبي للاعبين الذين ضعف البصر :-

ان اللاعبين المكفوفين وضعاف البصر في لعبة كرة الهدف او كرة الجرس (الناحية الطبية) التي تنظمها الجمعة الدولية لرياضة المكفوفين (l.p.s.a) الى ثلاث فئات وهي (B11-B12-B13)

وتصنف ايضا الى ثلاث مجموعات هي (B1-B2-B3) وكمايلي تفصيل ذلك :-

١- المجموعة الاولى B1:-

- فقدان تام للحساس بالضوء .
- عدم فقدان الاحساس بالضوء ولكن عدم قدرة على تمييز شكل اليد من اي مسافة كانت او اي اتجاه .

٢- المجموعة الثانية B2 :-

- القدرة على تمييز شكل اليد .
- حدة الابصار هو ٢/٦٠ .
- مجال الروية هو اقل من ٥ درجة .

٣- المجموعة الثالثة B3 :-

- مجال الروية اكثر من ٥ درجة واقل من ٢٠ درجة .

- حدة الابصار تكون ٦٠/٢ - ٦٠/٦ .

يتم هذا التصنيف عن طريق (الطبيب الاختصاص) وكما يجب ان يحمل الفرد ذوي الاعاقة البصرية اخصائي (الرمد) لانه يتم فحص مساحة البصر بواسطة جهاز طبي خاص ، ويكون الفحص الطبي بصورة (الفحص الطبي الدوري للفرد ذوي الاعاقة البصرية) .

التصنيف الطبي للرياضيين ذوي القصور البصري L .B . S. A

ان ممارسة الرياضة من قبل ذوي القصور البصري على الصعيد العالمي التي تنظمها الجمعية الدولية للمكفوفين يشمل تصنيف الرياضيين الذين هم (ذوي قصور بصري) كي يسمح لهم بالمشاركة في المنافسات ويتم وجود في اللجنة التصنيفية (طبيب اخصاص عيون) وان هذا التصنيف هو :-

١- صنف B11 :-

- ممكن ممارسة الرياضة التنافسية .
- فاقدين البصر اي مدى البصر (صفر)

٢- صنف B12 :-

- ممكن التنافس في مابينهم .
- مدى الرؤية ١ م .

٣- صنف B13 :-

- يمكن التنافس في مابينهم .
- مدى الرؤية ٢م
- يرتدون عدسات لاصقة – نظارات طبية .

اسباب الاعاقة البصرية :-

١- اصابة الام الحامل بالالتهابات والفايروسات الرحمية والمهبلية مما يسبب انتقالها للجنين اثناء الولادة العمى لدية .

٢- تعرض الام الحامل للاشعاعات الضارة او اصاباتها بالامراض الوبائية والعدوى الفايروسية .

٣- الاصابة بالامراض كارتفاع ضغط العين – نزول الماء الاسود – الحول .

٤- فقدان الفرد لقدرتة البصرية جراء الحوادث – الحروب – تضرر العصب البصري – جرح قرينة – شبكية العين .

٥- تشوه الولادي ولادة طفل من دون العيون – انغلاق تام للعيون – نقص معين للجهاز البصري .

مضاعفات الكف البصري:-

١- تحدب العمود الفقري

٢- بروز البطن الى الامام

٣- تيبس وبطئ في الحركة

٤- احتكاك القدمين بالأرض اثناء السير

٥- المكفوفين من صغار السن قد يصابون بتشوهات عظمية خلال مراحل نموهم البيولوجي كما ويتعرضون نتيجة لذلك وما يصاحبها من اخطار.

الاثار السلبية للمكفوفين:-

١- القلق وانعدام الامن والسلامة عند المشي

٢- الاتكالية عند العمل

٣- فرص الاحتكاك بالمجتمع قليلة

٤- الشعور بوجود حواجز مع العالم الخارجي

٥- صغر حجم الجسم

٦- تأخر الاستجابة لمجريات الأمور والحوادث

٧- فقدان الصلة بالأحداث الانية والواقعية